



## دور الأنشطة السياحية في تعزيز التنمية المستدامة البيئية [دراسة لبعض مناطق محافظة نينوى]

الاء عبدالله حسين

قسم الدراسات الفندقية، كلية العلوم السياحية، جامعة الموصل

البريد الإلكتروني: [Alaaalhasun250@uomosul.edu.iq](mailto:Alaaalhasun250@uomosul.edu.iq)

### الملخص

تعد الأنشطة السياحية البيئية احدى الأدوات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة، فهي تسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وتحافظ على الموارد الطبيعية كما انها تحقق التوازن بين النمو البيئي والاجتماعي. هدفت الدراسة الكشف عن إمكانات محافظة نينوى في السياحة البيئية وكيفية استثمارها لتحقيق الاستدامة. واهم ما توصلت اليه نتائج الدراسة ان تتمتع بمقومات طبيعية كثيرة ومتنوعة مثل الغابات والمسطحات المائية إلا ان هذه المقومات تتعرض لتدهور سريع بسبب العوامل البشرية والتوسع العمراني ومناخية مثل تغير المناخ والتلوث. كما ان الدراسة تبين ان هناك ضعف في التخطيط الحكومي لدعم السياحة البيئية. واوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجية لتطوير هذا القطاع وتفعيل الشركات بين القطاع العام والخاص وانشاء محميات طبيعية وتحسين البنية التحتية مع أهمية نشر الوعي المجتمعي حول أهمية الاستدامة البيئية.

**الكلمات المفتاحية:** السياحة البيئية، التنمية المستدامة، نينوى، الاستثمار البيئي، الاستدامة.

## The Role of Tourist Activities in Promoting Environmental Sustainable Development [A Study of Some Areas in Nineveh Province]

Alaa Abdullah Hussein

Department of Hotel Studies, College of Tourism Sciences, University of Mosul

E. mail: [Alaaalhasun250@uomosul.edu.iq](mailto:Alaaalhasun250@uomosul.edu.iq)

### Abstract

Ecotourism activities are considered one of the important tools for achieving sustainable development, as they contribute to stimulating the local economy, preserving natural resources, and maintaining a balance between environmental and social growth. This study aimed to explore the ecotourism potential of Nineveh Governorate and how it can be invested to achieve sustainability. The most important findings of the study indicate that Nineveh possesses numerous and diverse natural assets such as forests and water bodies. However, these assets are rapidly deteriorating due to human activities, urban expansion, and climatic factors such as climate change and pollution. The study also reveals a weakness in governmental planning to support ecotourism. It recommends the necessity of developing a strategy to improve this sector, activating partnerships between the public and private sectors, establishing nature reserves, enhancing infrastructure, and raising community awareness about the importance of environmental sustainability.

**Keywords:** Ecotourism, Sustainable Development, Nineveh, Environmental Investment, Sustainability.

الفصل الأول

## 1-التعريف بالبحث

## 1-1المقدمة

شهدت السياحة منذ القدم الكثير من الاهتمام وتتنوع السياحة وشملت عدة مجالات .كان العراق ومنذ القدم يتمتع بمقومات تمكنه من ان يكون بلدا سياحيا (اذ ظهرت حضارة العراق قبل اكثر من ثمانية الاف سنة وكانت حضارة متقدمة ومزدهرة ارسلت حضارتها الى دول العالم كافة). (حسين، 2013، 2). وكانت بلاد الرافدين قبلة لكثير من دول العالم ومصدر اشعاع حضاري فقد نشرت معرفتها العلمية والأدبية والرياضية الى باقي دول العالم .(اذ تميزت حضارة العراق بالعديد من الرياضات التي انتقلت منه الى الدول المجاورة عن طريق الحروب او التجارة)(حسين ، 2024، 2) .

وقد شهد العالم في العقود الأخيرة اهتماما كبيرا بمفاهيم التنمية المستدامة وأصبحت السياحة البيئية أداة لتحقيق الاستدامة من خلال الموازنة بين الموارد الطبيعية والمحافظة عليها (وقد ازدادت أهمية السياحة البيئية على المستويين العالمي والمحلي بوصفها أداة لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية)(القيسي والصابي ، 2024، 96). من هنا برزت أهمية دراسة واقع السياحة البيئية في محافظة نينوى لأنها تمتلك مواد طبيعية غنية وتنوعا بيئيا يمكن استثماره لدعم الاقتصاد المحلي من خلال السياحة البيئية المستدامة. ومن خلال البحث نسعى الى تحليل الواقع البيئي والسياحي في نينوى والتعرف على الفرص والتحديات التي تعزز السياحة البيئية كرافد للتنمية المستدامة وتنشيط الاستثمار السياحي المستدام.

## 1-2- مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول ضعف الاهتمام الذي توليه الجهات المسؤولة في محافظة نينوى تجاه الاستثمار السياحي ونخص بالذكر السياحة البيئية. ولا سيما ان الاستثمار في هذا المجال تعد من اهم عناصر الجذب السياحي اذ ان الجهود المبذولة لتنمية هذا القطاع من السياحة تكاد لا تذكر بالرغم من توفير المساحات الخضراء والمواقع الاثرية والدينية لكن التركيز مازال في حيز ضيق لمناطق معينة فقط وهذا يؤدي الى استنزاف هذه المناطق ويزيد من تكاليف الصيانة والترميم ما يؤدي الى الحاق الضرر البيئي لهذه المناطق وهذا يخالف بعض معايير التنمية المستدامة.

## 1-3-اهمية البحث

يركز بحثنا على بيان دور الأنشطة السياحية في تعزيز التنمية المستدامة البيئية (دراسة لبعض مناطق محافظة نينوى) ومدى امكانية توظيف السياحة للحفاظ على البيئة الطبيعية بالشكل الذي يعمل على استدامتها لتستفيد منها الاجيال القادمة .وتبقى محافظة على مواردها والتقليل قدر الامكان من استنزافها

وبذلك نحقق هدفين الاستثمار في المجال السياحي البيئي والمحافظة على ديمومة البيئة .

#### 1-4-هدف البحث

إبراز أهمية الأنشطة السياحية البيئية في محافظة نينوى.

تحليل مدى مساهمة السياحة البيئية في تحقيق الاستدامة البيئية.

تقييم التحديات التي تواجه تنمية هذا النوع من السياحة في نينوى.

تقديم مقترحات عملية لتعزيز الاستثمار السياحي البيئي المستدام.

#### 1-5-فرضيات البحث

افترض الباحث ما يأتي:-

1-ان الخطة الاقتصادية التي وضعت لتحسين القطاع السياحي وتطويره بشكل يتلاءم مع تحقيق

الاستدامة البيئية غير واضحة ولا تتناسب والإمكانات البيئية المتوفرة في المحافظة .

#### 1-6-حدود الدراسة

الحدود الزمنية: امتدت الحدود الزمنية للعام الدراسي ( 2024 - 2025 ).

الحدود المكانية : محافظة نينوى.

### الفصل الثاني

#### 2- الاطار النظري والدراسات السابقة

##### 2-1 الاطار النظري

اولا:- مفهوم السياحة البيئية

عرف معجم كامبريدج السياحة البيئية بانها(تنظيم رحلات الى أماكن يزورها الناس عادة بطريقة تفيد

المحليين ولا تلحق الضرر بالبيئة ويمكن ان تساهم بالحفاظ عليها). ( Kennish,2023,237 )

عرفت يسرى دعبس السياحة البيئية (بانها السفر الى مناطق طبيعية غير ملوثة من اجل الترفيه والتعليم

البيئي بطريقة تقلل من التأثيرات السلبية على البيئة وتحقق فائدة للمجتمع المحلي ).

(دعبس ، 2021 ، 31).

عرف (fennell)السياحة البيئية (بانها السفر الى المناطق الطبيعية بما يضمن الحفاظ على البيئة

وتعزيز رفاهية السكان المحليين ويتضمن التفسير البيئي والتعليم). ( fennell ,2022, 23 )

عرف هكتور<sup>1</sup> السياحة البيئية بأنها : اختيار علمي للاستمتاع بالمناظر الطبيعية و التعرف على تضاريسها و نباتاتها و الحياة الفطرية فيها و اكتشاف تنوع عادات و ثقافات مجتمعاتها.

عرف الخزاعي السياحة البيئية (بأنها نمط من أنماط السياحة المستدامة يهدف الى زيارة الأماكن الطبيعية مع الالتزام بالحفاظ على الموارد الطبيعية وخلق فوائد اقتصادية واجتماعية للمجتمعات المحلية). (الخبزاعي، 2022، 140).

كما عرف الاقتصادي فولر فقد وصفها بأنها ظاهرة من ظواهر العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة ( سالم ،سلمان، 2009، 89).

وكما أعيد تعريف السياحة البيئية من قبل منظمة السياحة العالمية :

. نوع من أنواع السياحة التي تتصف بالموصفات التالية. (كاظم ، 2011، 26).

1. كل أشكال السياحة القائمة على الطبيعة والتي يكون الدافع الرئيسي فيها للسواح هو الاستمتاع وتقييم الطبيعة بالإضافة الى الثقافات المحلية المرافقة للمناطق الطبيعية.
2. بأنها تتضمن خصائص ثقافية وتعليمية.
3. أنها منظمة بشكل عام وليس حصري لمجاميع صغيرة.
4. أنها تقلل من التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية.
5. أنها تدعم حماية المناطق الطبيعية.

وتعرف ايضاً التنمية السياحية على انها تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية بالاستثمار الامثل للموارد الانتاجية السياحية كما يمكن تعريفه على انه الدور الذي يمكن ان يلعبه النشاط السياحي في نمو الاقتصاد الوطني من حيث تحسين ميزان المدفوعات وزيادة موارد الدولة من العملات الاجنبية والمحلية وخلق فرص عمل والزيادة في التوسع العمراني عن طريق خلق مناطق جذب سياحية وسكانية في المناطق النائية ( الصيداوي، 2018، 45).

ثالثاً:- أهمية السياحة البيئية في العراق.

من هذه الأهمية التي تتميز بها السياحة البيئية كان الاهتمام بها من قبل دول العالم فالدول المتقدمة أخذت تروج بالاهتمام لذلك النوع من السياحة فهي تقوم بإقامة المؤتمرات والندوات العالمية حول السياحة البيئية كالمؤتمر الذي عقد في مدينة كويبك بكندا في ( مارس، ٢٠٠٢) حول السياحة البيئية ، وخصصت الأمم

<sup>1</sup> وهو معماري مكسيكي و خبير الاتحاد العالمي لصون الطبيعة(IUCN) أول من أطلق مصطلح السياحة البيئية في سنة (1983)

المتحدة عام (٢٠٠٢) ليكون العام الدولي للسياحة البيئية وكان شعار منظمة السياحة العالمية لعام (٢٠٠٢) (الانصاري، 33، 2008)

وتؤدي السياحة دورها من خلال أهميتها في المحافظة على جمالية المنطقة بصورة خاصة والبيئة بصورة عامة لكي تتوضح العلاقة بين التنمية السياحية وما تكتنفها المؤثرات البيئية وتأتي تلك العلاقة من خلال ربط العلاقة والتناغم بين توزيع وشكل الأبنية والمرافق السياحية والبيئية .

وإذا ما أردنا أن نهتم بالسياحة البيئية في مدينة الموصل علينا أن نحدد المناطق والأماكن الطبيعية التي تتوفر فيها الأشجار والمسطحات المائية . لأنها تعد من مقومات الجذب السياحي وتضيف جمالية أكثر للموقع السياحي إذا ما توافقت الشكل والمواد الأولية الداخلة في بناء المرافق السياحية مع البيئة الموجودة فيها ، وهو ما يطلق عليه بالاتصال الطبيعي بإمكاننا استخدام الواجهات الحجرية للأبنية والمرافق السياحية في الإقليم الجبلي واستخدام القصب والبردي كديكور في المرافق السياحية في مناطق الأهوار بذلك يمكننا أن نحافظ على البيئة الطبيعية وعدم تغيير معالمها.

ثالثاً - التنمية المستدامة للسياحة البيئية:

يجب ان تكون هناك تنمية مستدامة للسياحة البيئية التي من شأنها أن تحافظ على إمكانات ومؤهلات السياحة البيئية في العراق ومن خلال التنمية المستدامة .. نعمل على استدامة النشاطات التي تحقق التنمية في هذا النشاط وتحقيق الرفاهية للمجتمع بعد أن يعتمد على إمكانية المحافظة على العوامل البيئية بهدف تنمية السياحة البيئية يتطلب الأمر تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً لتحقيق أعلى معدل ممكن من النمو السياحي بأقل كلفة ممكنة واقصر وقت واقل جهد . (الدليمي، الموسى، 2009، 223).

بعد أن تتوفر الإمكانيات الطبيعية وفعلاً هذا ما هو متوفر في بلدنا، فإذا ما أردنا سياحة بيئية مستدامة علينا بالآتي:

1- الإدارة السليمة المستدامة لموارد المياه. و بالإمكان توظيف المساحات الصحراوية في نينوى إلى مناطق سياحية كإنشاء المحميات وتخصيص مناطق منها لمزاولة رياضة تصوير الطيور البرية.

٢ - السياحة البيئية التي يمكن تطويرها عن طريق الاستفادة من القدرات الطبيعية المتعددة للمدينة في بعض الأنواع من السياحة مثل رحلات الصيد فقط، ولأن تنوعت إلى رحلات صيد و سياحة علاجية وتسلق الجبال وركوب الخيل والتخييم ومراقبة الحيوانات والطيور ونباتات طبيعية والحياة الحيوانية فالنباتات الطبيعية والحياة الحيوانية. تمثل احد المقومات الطبيعية للسياحة وذلك لتأثيراتها المباشرة على الحياة الاقتصادية

والاجتماعية، فهي تحدد كثير من الحرف التي تمارس ومنها حرفة صناعة السياحة البيئية) . (القريزي، 2019،33).

رابعاً:- عناصر السياحة البيئية

تتمثل أهم عناصر السياحة البيئية فيما يأتي:

أ - عدم إحداث إخلال بالتوازن البيئي

ب -تنطوي السياحة على إبراز المعالم

ج -تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة

د- التنوع البيولوجي ونقاء البيئة الطبيعية وبقاء الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض عاملان أساسيان في تنشيط السياحة البيئية ولذا يجب أن يؤخذ بالحسبان أن تدهور البيئة يحد من فرص تنمية السياحة. (هويدي، 217، 2014).

خامساً:- مراحل تطور مفهوم السياحة البيئية :

لقد مر تطور مفهوم السياحة البيئية عبر ثلاثة مراحل أساسية هي(حامد ، سعدالله،7،2013)

المرحلة الأولى : هي مرحلة حماية السائح من التلوث

المرحلة الثانية : هي مرحلة وقف الهدر البيئي.

المرحلة الثالثة : هي مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القائمة من خلال إصلاح الأضرار البيئية

سادساً:- أهمية السياحة البيئية

شهدت السياحة البيئية نمواً فاق تصورات أغلب المتخصصين كما يبين معدل النمو السنوي البالغ (20%) الذي تحظى به السياحة البيئية والذي يمثل ستة أضعاف معدل نمو القطاع بالكامل.

(ياسين، 2013، 46)

وللسياحة البيئية أهمية كبيرة في كافة القطاعات اقتصادياً، واجتماعياً، وسياسياً وثقافياً ، وانسانياً، وعمرانياً، وقد اشار كل( جبيلاي، 2014، 66)، (ابوعكريب ، بوحبيبة، 2016، 43) الى ان اهمية السياحة البيئية تتمثل فيما يلي :

1. الالهية البيئية للسياحة البيئية تتمثل :الاهمية البيئية للسياحة البيئية في تحقيق الامن البيئي.

2. الالهية الاقتصادية: الالهية الاقتصادية للسياحة البيئية في المجال الاقتصادي حيث تعد أماكن ممارسة

السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية

المستدامة بما يمكن تحقيقه من الفوائد والأرباح وتوفير فرص العمل.

### 3 الاهمية الاجتماعية للسياحة البيئية

تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحسين المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة الى مجتمعات مفتوحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من مخاطر الموسمية السياحية.

### 4- الاهمية الثقافية للسياحة البيئية

نشر المعرفة وزيادة تأثير المكون المعرفي.

### 5. الاهمية الانسانية للسياحة البيئية

توفير الحياة الجميلة للإنسان وتوفر له الراحة والاستجمام واستعادة الحيوية والنشاط.

### سابعاً:-العلاقة بين السياحة والبيئة

ترتبط البيئة بالسياحة ارتباطاً قوياً متوازياً، فالاهتمام بالسياحة و تتميتها لا يجب أن يكون على حساب المنظومة البيئية، بل يجب أن يكون مدعماً لها و محافظاً عليها، لأنه من جانب آخر، إذا ارتفع مستوى البيئة في أي دولة سياحية كان ذلك عاملاً هاماً من عوامل الجذب السياحي، ودافعاً مشجعاً للمستثمرين السياحيين على الاتجاه نحو الاستثمار في صناعة السياحة. (السيسي، 2003، 54- 57).

### 2-2 الدراسات السابقة

#### 2-2-1 دراسة (نافع، خالد رائد والألوسي، ضياء صائب (2023))

المقومات السياحية الطبيعية لمحافظة نينوى والبصرة

ملخص الدراسة

بحثت هذه الدراسة في المقومات الطبيعية السطحية التي تميز محافظة نينوى والبصرة، مثل التضاريس، المسطحات المائية، التربة، الغطاء النباتي، والموارد المائية. وخلصت إلى أن هذه العوامل تُعد الأساس لتحديد نوعية المواقع السياحية ومدى ملاءمتها لأنماط معينة من السياحة، بما في ذلك السياحة البيئية. وأكدت أن البيئة الطبيعية تلعب دوراً حاسماً في توجيه حركة السياح وتحديد الفصول الملائمة للنشاط، وأن استغلال هذه المقومات بطريقة منهجية يمكن أن يدعم الاستثمار السياحي المستدام في نينوى. (نافع والألوسي، 2023، 105)

#### 2-2-2 دراسة (البغدادي، عبد الصاحب ناجي والربيعي، أمير كامل (2021))

السياحة البيئية في كربلاء وأثرها على التنمية المكان

ملخص الدراسة:

ركزت الدراسة على السياحة البيئية في محافظة كربلاء كأداة لتحقيق التنمية المكانية. أشارت إلى أن كربلاء تمتلك مقومات بيئية وتاريخية وثقافية تدعم هذا النوع من السياحة، لكنها تعاني من تدهور بيئي وضعف الوعي العام وممارسات بيئية خاطئة. كما أكدت نقص التخطيط الاستراتيجي وضعف البنية التحتية. وضمن التوصيات، دعت إلى استخدام معايير صحيحة في تطبيق السياحة البيئية وتوسيع الشراكة مع المجتمع المحلي وتحسين الخدمات الأساسية مثل الصرف، الكهرباء، والطرق. (البغدادي، والربيعي، 555، 2021).

### الفصل الثالث

#### 3- اجراءات البحث

#### 3-1 منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة البحث .

#### 1- وصف حدود الدراسة: (محمد، 2019، 161)

تعد محافظة نينوى من المحافظات التي تحتل مكانة متميزة وتحتوي الكثير من المناطق السياحية المتنوعة منها الدينية والاثريّة والبيئية والعلاجية وعليه فقد تضمن بحثنا السياحة البيئية في محافظة نينوى وأهمية عوامل الجذب السياحي البيئي الموجود في محافظة نينوى.

#### 2-الموقع:

محافظة نينوى ثالث اكبر وحدة إدارية من حيث عدد السكان والأولى في مجال الزراعة على مستوى العراق تقع شمال غرب العراق وفلكيا فأنها تقع بين خطي طول ( 30 40 - 4130 ) شرقا ودائرتي عرض ( 3700 - 3500 ) شمالا، تشغل مساحة (37597.53) كم<sup>2</sup> من مجمل مساحة العراق .

#### 3-المياه السطحية:

وتشمل على بحيرة سد الموصل ونهري دجلة والزاب فضلا عن الفيضانات الملحية والموسمية المنتشرة في عموم المحافظة وتم وضع اوزان ترجيحية حسب وفرة المياه وإمكانية الاستخدام وتبين ما يأتي :

#### جدول (1) الاوزان الترجيحية للمياه السطحية ونسبها ومساحتها

المياه السطحية	الاوزان	مساحة كم <sup>2</sup>	%
بحيرة سد الموصل	5	309.77	0.8
نهر دجلة	4	938.7	2.426
نهر الزاب الاعلى	3	392.15	1.013
الاوودية النهرية الموسمية	2	558.41	1.44
الفيضانات والكباري	1	555.86	1.436

#### 4-النباتات الطبيعية:

تم تصنيف النباتات الى خمسة أصناف سائدة في المنطقة وحسب المساحة والكثافة في في المحافظة ، واعتمد على بيانات الأقمار الصناعية ذات المساحة الصورية ( 5 متر ) في اشتقاق وتصنيف النبات ومطابقته مع البيانات الرسمية ، لذا أعطيت الأوزان حسب الأهمية النسبية وكما مبين في الجدول والشكل كالاتي:

### جدول (2) الأوزان الترجيحية للغطاء النباتي ونسبته والمساحة

النبات	الأوزان	مساحة كم <sup>2</sup>	%
الاراضي المستزرعة الاستعمالات الزراعية	5	1544.08	73.46
نباتات السهوب والغابات	4	212.32	10.1
النباتات الموسمية ونباتات مجاري الودية الموسمية	3	23.66	1.17
النباتات الشوكية	2	6.23	0.29
نباتات المجاري المائية(القصب والبردي والطرفة)	1	315.4	15.08

### 5-الغطاء البيئي (الحيومرفولوجية):

وهي الأراضي المتدهورة بفعل عدم التوازن البيئي للمظاهر الموجود .وكما مبين في الجدول والشكل الاتي:

### جدول (3) الأوزان الترجيحية للغطاء البيئي للمظاهر الأرضية ونسبها ولمساحتها

الأراضي المتدهورة	الأوزان	مساحة كم <sup>2</sup>	%
الأراضي المشققة ومجاري الوديان الموسمية	5	9062.12	23.4
الأراضي المعرضة للتصحر وتجمع الرمال الزاحفة	4	2688.38	6.94
حفر الأراضي الغائرة والكثبان الرملية	3	4167.26	10.77
مناطق التعرية المائية النشطة على التلال والجبال	2	6810.5	17.6
منخفضات السبخات الملحية	1	15959.6	41.25

### 6-مجموع الامطار:

للرطوبة أهمية كبيرة على المنطقة لمختلف المقومات التي تشكل المنطقة سواء كانت طبيعية ام بشرية ومن خلال ما ذكر في التقرير الأول من اثر الرطوبة والمطار على النشاطات يمكن ان نحدد كميات المطار وفق خطوط تساوي المطر والرطوبة ، وكما مبين في الجدول والشكل بالاتي:

### جدول (4) الأوزان الترجيحية لمجموعة التساقط المطري ونسبها ومساحتها

الفئات	الأوزان	مساحة كم <sup>2</sup>	%
فأكثر 650 -	5	724.775	1.87
650 - 550	4	2600.05	6.7
550 - 450	3	9882.75	25.5
450 - 350	2	16958.7	43.79
350 - 250	1	8557.15	22.09

كذلك الحال بالنسبة للحرارة فان ارتفاع لدرجات الحرارة يؤدي سلبيا على الحياة البيئية والخصائص الطبيعية المنتشرة في المحافظة ، وتم إعطاء اوزان المعدلات درجات الحرارة حسب الأثر الذي تسببه على جميع الخصائص الأخرى وكما مبين في الجدول والشكل كآلاتي:

جدول (5) الاوزان الترجيحية لمعدلات درجات الحرارة المئوية ونسبها ومساحتها

الفئات	الأوزان	مساحة كم <sup>2</sup>	%
12 - فاقل	5	9066.31	23.42
16 - 12	4	6862.55	17.7
20 - 16	3	8012.01	20.69
24 - 20	2	5613.11	14.49
فاكثر 24 -	1	9157.57	23.6

#### 8-المياه الجوفية:

من خلال جمع العناصر الكيميائية والفيزيائية لتحليلات المياه الجوفية وبناء اوزان لا مكانية الاستخدامات بشكل عام تم تحديد الوزان بالاتي وكما مبين في الجدول والشكل

جدول (6) الاوزان الترجيحية لاستخدامات المياه الجوفية ونسبها ومساحتها

الفئات	الأوزان	مساحة كم <sup>2</sup>	%
صالح للاستخدام البشري وللحيوانات	5	5581.6	14.4
صالح لزراعة النباتات والفواكه والخضراوات	4	9140.3	23.6
صالح لانواع معينة من الخضراوات	3	6459.9	16.68
غير صالح للزراعة ويستخدم في الصناعة	2	12227.36	31.58
لايصلح لاي استخدام سوى الصناعات الاستخراجية والنفطية	1	5307.078	13.70

9-الاستعمالات البشرية: 1 - المستقرات البشرية 2 - طرق النقل 3- المطارات 4- الصناعات لاستخراجية

(كالمصافي النفطية والغازية ) 5- انابيب المياه والغاز والنفط 6 - المشاريع الاروائية

7- الأراضي الزراعية. وكما مبين في الجدول (7)

جدول (7) الاوزان الترجيحية للاستعمالات البشرية السائدة في محافظة نينوى

الاستعمالات	الأوزان	مساحة كم2	%
المستقرات البشرية- طرق النقل	5	912.84	2.35
الأراضي الزراعية	4	35775.23	92.22
المطارات	3	204.76	0.52
معامل الصناعات الاستخراجية - ابار النفط والغاز والمحاجر	2	39.49	0.1
انابيب النفط والغاز - المشاريع الاروائية	1	1858.57	4.791

سابعاً - مشاريع التنمية المستدامة في محافظة نينوى

هناك عدد من المقارنات الدولية والتي تبين واقع الانجاز المتحقق من اهداف التنمية المستدامة اذ تبين ان دولة السويد حققت المرتبة الاولى في تحقيق اهداف التنمية المستدامة اما العراق فقد حصل على مرتبة متدنية اذ وصل ترتيبه عالمياً الى ( 127 ) من بين ( 156 ) دولة شملها التقييم .

#### - الهدف ( 4 و 5 ) الذي يشمل بيئة المستدامة

ما تزال قضية البيئة واحدة من القضايا التي تحتاج الى زيادة الاهتمام بها وطنياً وقد شخص التقييم الذي اجري على عدد من الدول ضعف الاهتمام بهذه الاهداف .

تعد الاستدامة البيئية هي احد الاهتمامات الرئيسية لأهداف التنمية المستدامة ويجري التركيز عليها في اهداف معينة منها:

الصرف الصحي ،المياه ،الطاقة المتجددة ،والمدن المستدامة.

وتغير المناخ الذي يعد الاكثر تأثيراً على الانجاز التنموي من خلال تأثيره المباشر مثل التطرف في الطقس او التأثير طويل الامد مثل الجفاف والتصحر وتأثير ذلك على الاغذية<sup>2</sup> . ( التقرير الطوعي ، 2019 ، 59-62)

#### -محافظة نينوى والتنمية المستدامة

نتيجة للحرب على الارهاب والتي اعادت المدينة الى نقطة البداية ادى ذلك الى تخريب البنى التحتية للمدينة من جسور وطرق وقطعات الصحة والتعليم وشبكات المياه والصرف الصحي والزراعة والصناعة، كما اثر على البيئة فقد هجر كثير من الفلاحين مناطقهم نتيجة النزوح مما ادى الى حدوث تدهور بالبيئية .وقد شكل ذلك ضغط كبير على الجهة التي تتحمل جزء من المسؤولية للحفاظ على استدامة الحياة البيئية .وهناك ضغط كبير على بلدية الموصل فهي المسؤولة عن شبكة المياه والصرف الصحي والنفايات والطرق والجسور في عموم محافظة نينوى .

ويظهر جليا عمل الحكومة المحلية في دعم البلدية من خلال اعادة اعمار الجسور والطرق وشبكات المياه والصرف الصحي وزراعة الجزرات الوسطية واقامة المتنزهات والحدائق العامة .لكن المدينة مازالت في توسع وتحتاج الى جهود كبيرة لمواكبة النمو السكاني والتوسع العمراني .

#### ثامنا: مناطق السياحة البيئية في محافظة نينوى

- المسطحات المائية (سد الموصل ، نهر دجلة ، الزاب ) .
- المناطق الخضراء (الغابات ،القرى الزراعية مثل :الفاضلية ،برطلة ) .
- مناطق العيون المعدنية (مثل :حمام العليل ، عين كبريت ) .
- المساحات الخضراء (مثل تلال الرعي ، والمناطق الخضراء الموسمية ) .

#### الفصل الرابع

##### 4- مناقشة النتائج

##### 1--الموقع والمناخ

تعد محافظة نينوى من المحافظات التي تحتل مكانة متميزة وتحتوي الكثير من المناطق السياحية المتنوعة منها الدينية والاثرية والبيئية والعلاجية.

##### 2-المياه السطحية:

وتشمل على بحيرة سد الموصل ونهري دجلة والزاب فضلا عن الفيضانات الملحية والموسمية المنتشرة في عموم المحافظة. مما يجعلها من المناطق المهمة التي تحوي تنوع بيئي فريد من نوعه يشمل الحياة البرية التي تشمل مختلف انواع النباتات والحيوانات والحياة المائية التي تشمل مختلف انواء الكائنات المائية كما موضح بالجدول (1).

3-الغطاء النباتي :من الجدول رقم (2) نرى التنوع في الغطاء النباتي وهذا يساعد على تنشيط السياحة البيئية في المحافظة .

4-الغطاء البيئي : نلاحظ تراجع ملحوظ في الاراضي البيئية حسب ما هو مبين في الجدول (3) .ويعزو ذلك الى العديد من الاسباب منها عدم الاهتمام الكافي بالبيئة وعدم اتخاذ تدابير للمحافظة على استدامتها مما تسبب في تراجع الاراضي البيئية.

##### 5-الامطار:

نلاحظ التفاوت الكبير في نسب الامطار في محافظة نينوى مما يؤثر سلباً على الحياة البيئية وبالتالي يؤثر على السياحة البيئية كما مبين بالجدول (4) .

6-درجة الحرارة :ارتفاع درجة الحرارة من العوامل التي تؤثر سلباً على البيئة ودرجة الحرارة في مدينة الموصل تعد من مرتفعة نسبياً وهذا له تاثير مباشر على البيئة .الجدول (5) .

7-المستقرات البشرية :من الجدول (6) نلاحظ ان هناك عوامل بشرية اثرت على البيئة المحلية للمحافظة منها :الزحف العمراني العشوائي ،تزايد عدد السكان ،وسائل الصرف الصحي غير الصحيحة ،الحروب واستعمالات الاسلحة المحضورة ،تلوث التربة والهواء والماء .

وتعد هذه مصادر بشرية تؤثر على البيئة الطبيعية ونلاحظ ان الاهتمام بالجانب البشري وتأثيره على البيئة من قبل الجهات المسؤولة .يكاد يكون معدوم ماعدا بعض المشاريع الصغيرة التي لا تتناسب مع حجم الضرر الناجم من تأثير الانسان على البيئة الطبيعية.

وهناك بعض المصادر الطبيعية التي تؤثر على البيئة مثل :الامطار والسيول والعواصف والرياح ،والتغيرات المناخية مثل تغيرات درجات الحرارة والرطوبة والامطار .

أظهرت النتائج أن محافظة نينوى تمتلك بيئة طبيعية متنوعة تشمل المياه السطحية، الغطاء النباتي، والتضاريس الملائمة للسياحة البيئية. إلا أن هذا التنوع يتعرض لتحديات حقيقية، أبرزها :

-العوامل البشرية كالتوسع العمراني العشوائي

- وضعف أنظمة الصرف الصحي

-الزيادة السكانية السريعة

- العوامل الطبيعية مثل التغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة.

-كما أن هناك غياباً للتخطيط الاستراتيجي من قبل الجهات الحكومية في مجال التنمية السياحية البيئية،

مما يحد من إمكانية استثمار الموارد المتوفرة بشكل مستدام

-بالرغم من انعقاد عدة مؤتمرات حول التغير المناخي والذي يؤثر على البيئة الا ان اي تدابير تذكر لم

تتخذ من قبل الجهات المسؤولة .وذلك لصعوبة الامر كما انه يحتاج لى جهد دولي لمكافحة التطرف المناخي .

الفصل الخامس

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1-الاستنتاجات

- تملك نينوى مقومات كبيرة للسياحة البيئية يمكن استثمارها بشكل فعال.

- يوجد تأثير واضح للعوامل البشرية والطبيعية على البيئة في المحافظة، ما يؤثر سلبيًا على التنمية السياحية.

- لم تُحقق التنمية المستدامة البيئية بعد على نحو كافٍ في المحافظة، نتيجة غياب التخطيط المتكامل والدعم المؤسسي.

-السياحة البيئية يمكن أن تكون خيارًا تنمويًا واعدًا إذا ما تم دمجها ضمن خطط التنمية المحلية  
5-2-التوصيات

1. إعداد خطة استراتيجية متكاملة لتطوير السياحة البيئية في محافظة نينوى.

2. إنشاء مناطق محمية تحافظ على التنوع البيولوجي وتستخدم لأغراض سياحية مستدامة.

3. تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية السياحة البيئية والاستدامة من خلال حملات تثقيفية.

4. تحسين البنية التحتية البيئية مثل أنظمة الصرف الصحي والنفايات، بما يدعم السياحة.

5. تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الاستثمار السياحي البيئي.

#### المصادر

1. أبو عكريب، زهير، بوحبيبة، الهام. (2016)، السياحة البيئية كإلية لدعم وتحقيق تنمية سياحية ، اضاءات على بعض التجارب العربية ، مجلة التنمية الاقتصادية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر .

2. الانصاري، رؤوف محمد حسن، (2008)، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، مكتبة السدن.

3. البغدادي، عبد الصاحب ناجي والربيعي، أمير كامل، (2021). السياحة البيئية في كربلاء وأثرها على التنمية المكانية، مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية، مجلد 24، عدد 1.

4. التقرير الطوعي الأول، (2019)، اهداف التنمية المستدامة ، العراق.

5. جبيلالي ، امير، (2014) ، السياحة البيئية الوجه الاخر للتنمية المستدامة ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر .

6. حامد، نور الدين وسعد لله ،عمار، (2013). دور السياحة البيئية في تنمية المجتمعات المحلية(عرض بعض التجارب)، الملتقى الدولي الثالث حول اقتصاديات السياحة المحلية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر .

7. حسين ،الاء عبدالله،(2013) المضامين الرياضية لمسلة بدره ،مجلة الرافدين للعلوم الرياضية ،مجلة 19 ، عدد 60.
8. حسين ،الاء عبدالله، (2024)دراسة تاريخية لرياضة السباحة والغوص الاشورية ،مجلة الأرائك للعلوم والانسانيات ، ، عدد 6.
9. الخزاعي ،هنا عبد الرضا، (2022).السياحة البيئية مدخل التنمية المستدامة في العراق ،مجلة جامعة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ،العدد 24،مجلة 3.
10. دعيبس ،يسرى ،(2021) ، السياحة البيئية واثرها على التنمية المستدامة ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،القاهرة .
11. الدليمي ،محمد دلف ،الموسى ،فواز احمد،(2009) .غرافية التنمية ، دار الفرقان للغات للنشر والطباعة والتوزيع ، سوريا.
12. سالم، حميد سالم و طارق، سلمان ،(2019) . الاصاله التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة ، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك ، مجلد 1، العدد 2.
13. السيسى ،ماهر عبد الخالق، (2003) . صناعة السياحة (الاسباب والمبادئ) ، الطبعة الاولى مطبعة الولاة الحديثة ، القاهرة.
14. الصيداوي، سلاف محمد ، (2018) .اثر عناصر المزيج الترويجي على السياحة الداخلية في دمشق وريف دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الافتراضية السورية.
15. عبد الجبار ، موفق عدنان،(1988) . التخطيط السياحي محاضرات القيت على طلبة قسم السياحة وادارة الفنادق في كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
16. القريري ،سعد خليل،(2009) . التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا ، دار الفضيل للطباعة والنشر ،بنغازي.
17. القيسي ،محمد فهد والصابي، زين العابدين عباس(2024)، السياحة البيئية في العراق(أهوار الجنوب انموذجا )، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ،مجلة 22،العدد 80.
18. كاظم ،عبير علي، دور صناعة السياحة في تطوير اقتصادات بعض الدول النامية مع اشارة خاصة للعراق للمدة 1990 - 2009، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، 2011.

19. محمد ،رقية احمد، وآخرون، (2020). نمذجة خريطة الغطاء الارضي وفق مؤشرات القابلية البيئية لمحافظة نينوى باستخدام التحسس الذاتي ونظم المعلومات الجغرافية ، مجلة مداد الادب ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، عدد خاص بالمؤتمرات.
20. نافع، خالد رائد والألوسي، ضياء صائب، (2023). المقومات السياحية الطبيعية لمحافظة نينوى والبصرة، مجلة كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية، العدد 119.
21. هويدي، عبد الجليل، (2014). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي-الجزائر، العدد 9.
22. ياسين، حسين خالد ، (2013) ، اشكالية العلاقة بين البيئة والتنمية ، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، المعهد العربي للدراسات والاستراتيجيات ، القاهرة .
23. Fennel,David.A.(2021).Ecotourism(5<sup>th</sup> ed),publisher Routledge.
24. Kennish .(2023) . Encyclopedia of ESTUARIES, publisher Springer.